جذب القلوب لعلام الغيوب

للشيخ أحمد الخديم
كان له بكرمه الباقي القديم

طبع
بإذن صاحب الفضيلة
الشيخ صالح أمباكي

طوبى — السنغال

بسم الله الرحمن الرحيم
الله أكبر

جذب القلوب لعلام الغيوب

www.daaraykamil.com
ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE
مكتبة الشيخ الخد يم
Bibliothèque Cheikhoul Khadim
Library of the Shaykh Qadim (Shaykh Ahmadu Bamba)

لا إله إلا الله محمد رسول الله



جذب القلوب لعلام الغيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للمولى المبين — من كونه لي يبين

على الكتاب المستبين — مع جميع النعم

أحمده ربي العظيم — حمدا كثيرا لا يريم

مصليا على كريم — فاق الورى للمنعم

أشكره العرش المجيد — شكرا بلا فيه مزيد

مسلما على الوحيد — بكل كل وكلم

شكرته إذ خصني — بنعمة الماحي السني

ذا خدمة في العلى — له وفي كل لم

له خطابي

له خطابي ذا عيا — بما يجب ماضيا

وفاء لي أغراضيا — زاد الدار الكريم

يا ربنا يا ربنا — يا ربنا يا ربنا

يا ربنا اشكر سعينا — بالمصطفى المحترم

للمصطفى الاحترام — له صلاة وسلام

مع امتداح كل عام — رمت من المكرم

صل على من انجعل — فهو الوجوه خير حل

وآله ذوي النفل — وصحبه وكرم

صل على من جعلا — خير نبي فضلا

حين أبونا انجعلا — في طينه وعظم



صل على باب الهدى / نائي المدى مولى الندى
ليث العدى ماحي الردى / باب العلو والكرم
وسلم على الأمين / ذاك المكين والمتين
ذاك المجير والقمين / بذا الثنا واحترم
ذاك الوجيه والنبيه / وهو المبر والأجيه
من باستشافة يفوه / إلى الجنان من عمي
صل وسلم يا قدير / على سراجك المنير
وهو البشير والنذير / بنقم ونعم
ذاك رسول الراحة / وذاك رب الراحة
وذاك ذو الفصاحة / ذاك رسول الملحم

وسلم يا ربنا / على ختام الأنبيا
والمرسلين الأصفيا / إمامنا المعظم
وصل يا ذا النعمة / على رسول الرحمة
مغلا وباب النقمة / سبب كل نسم
وسلم يا صمد / على النبي محمد
وآله والمحمد / وكل ذي الترسم
يا ذا البقا والقدم / متى نقبل خده
ولترض ذا التقدم / بها منير الظلم
ذاك خيار العرب / ذاك منيل الأرب
ذاك سبيل القلب / حبيب أهل السقم



صل وسلم سرمدا | يا من كفاني كمدا
على البهيج أحمدا | ولي كن بنعم
لي جملن ظاهر | وباطني بكاهر
يا ما جيا كبا مر | بجاهه ولمم
يا من له به املي | عني على المزمل
صل بكل الكمل | مع جميع الامم
وسلمن يا بديع | على المطاع والمطيع
ذاك المشفع الشفيع | حبيبك المعظم
صل على المبجل | يا من حمى عن خجل
وعنه دائما وجل | وعنه وخخم

يا ربنا

يا ربنا يا ربنا | يا خلنا يا حبنا
منا تقبل كتبنا | بمصطفى بادي السلم
صل وسلمن على | من فده اجاب ببلى
يوم الست أولا | قبل ذوي التكلم
صل على خير رسول | يا من به نحو بسول
في الناد والحب العدول | ولتتقبل قلمي
هب لي كون قلمي | بشارة المفهم
واكتب به تقدمي | بلا اذى او الم
صل على خير نبي | فاء الورى بالأدب
يا من كفاني وءبي | بجاهه وسلم



بها النجاة والفلاح | مع السرور والنجاح
بها الرباح والفلاح | مع انه فاق نفم
حوت خوار وبدت | عن الرواة ثبتت
كمثل نار اطفئت | مع امحاء فم
وغير ساوة التي | في عفت وجلت
للفرس قبل الملة | وصيرت كالعدم
وكانفضاض الشهب | هزه الأهل الريب
عن سمع أخبار النبي | ورجعوا بندم
هزه فيها بالنجوم | عن السموات الرجيم
وفر خاسرا إبليم | بحزبه ذا وكم

هو النبي فاق سواه | من البرايا بهداه
حتى به اكتب سماه | في عرشك المعظم
وفي الجنان والسقوف | وفي الوجوه والكهوف
وبالرماح والسيوف | فلع كل صنم
فاء الهداة للنعيم | بغير ذكره الحكيم
بربه الباقي القديم | سبحان من لم ينم
صلى وسلم سرمدا | على النبي في مهدا
بليلة فيها ولدا | فيها محيمو المآثم
ليلة مولد النبي | ليلة محو الريب
ليلة محو التعب | وطهر في التائم



سطع حين ولدا — خير نبي قد بدا
صلى عليه من هدى — فؤاده بالحكم
نور عظيم قد يرى — به قصور قيصرا
من كان في أم القرى — مكة خير الحرم
إيوان كسرى انصدعا — فيها وقبل وقعا
سمك الجدار تبعا — نحو سما المكرم
حتى السرير انكسرا — لأجل هول اعترى
من نور أفضل الورى — رب عليه سلم
بعد صلاة لا تزول — بالآل والصحب العدول
وبي جد السبيل — بلا عدى أو ألم

صلى وسلم

صلى وسلم على — من حاز مولدا أجلا
لغيرنا ذو العلى — ولتشف قبل خدم
مولده معظم — مبارك محترم
تعظيمه ينحتم — علي ذو التقدم
تعظيمه بالسنة — يفوز نال الجنة
بجاه ذي باء المنة — لمخلص معظم
فمن يعظم مولدا — نبينا باب الهدى
فلا يحاسب غدا — فاختر من وعظم
فمن يعظم مولدا — خير البرايا أحمدا
فكشهيد شهدا — بدرا بغير وهم



فكل من انقوجي	مولده المشرق
مالا بغير سرق	ولو بقدر درهم
فإنه كمن حضر	يوم حنين وصبر
ويوم بدر ونصر	خير الورى المفخم
فمن يعظم مولدا	نبينا باب الهدى
فلا يحاسب غدا	عند الحساب المبهم
فكل من فيه حضرا	مولد أفضل الورى
معظما مبشرا	بسكر أو لحم
فإنه فيه ظفرا	بما يحبهم البشرا
ولا يلاقي ضررا	يوم اجتماع الامم

فمن معا ما

فمن معا ماهيا	لمن له فيه قرا
مبجلا فقنعا	خيرات أهل الهمم
ومن على شيء قرا	مولد سيد الورى
تبركا فسيرى	نموه بالقد غم
وإن على ماء قرا	مولد خير البشر
فالشرب بالمطهر	يكفيه كيد المرغم
ينور القلب الشراب	من ذالك الما بالمجاب
والقلب يحيي ورعاب	وعن شفاء يحتمي
إحياء مولد البشير	يحمي العيال والديور
فيه شفاء للصدور	لكل هاد ينتمي



صلى على خير البشر | بادٍ به يمن البشر
بالآل والصحب الغرر | مع سلام يختتم
يا ملهما فهو وفا | صل على من خلفا
والخلق فاق خلقا | كالخلق والتسلم
فقد كان ذا توسط | في الخلق جاء الوسط
ولم يكن بالمفرط | ولم يكن بآدم
ولم يكن مطهما | ولم يكن مكلثما
بل فاق كل مرسما | من شيث لآدم
كان يطول كل من | ماشاه في كل زمن
وكان واسع الفم | يضحك بالتبسم

وهو جليل

وهو جليل قلب | بياضه مشرب
بحمرة وأهدب | وأبلج نور سم
يفتر في أسنى ابتسام | كالبرق أو حب الغمام
وضحكه يجلو الظلام | كسرج في ظلم
ووجهه مدور | وهو خميص أزهر
وهو يحصى اسم | مرتل التكلم
كأن ماء الذهب | في خده المهذب
وكان سبط القصب | عرنينه ذو شمم
كامل الأذن أدعج | والأشنب مفلج
وأشكل منتهج | والوجه ماحي الغمم



وهو أكمل الورى خلقا وخلقا لهم ا
والمثل فهم لم يرا ولن يرى في النسيم
أحمد نار حمتنا حامد نا نعمتنا
محمود نا فرحتنا والجود منه الجسيم
إني أخا لحب الجميل مصليا على الرسول
مسلما على الوصول بحزبه في كلم
صل على المدثر خير الورى المبشر
ماحي الجرى المكهر و آله و سلم
صل على المزمل جالي الدجى المؤمل
هامي الندى للمرمل وصحبه و سلم

صل على

صل على عبد الإله حبيبه ذكر الإله
حبيبه سيف الإله و آله و سلم
صل على حزب الإله نعمته باب الإله
صراطه هدى الإله وصحبه و سلم
صل على سيدنا ولينا غوثنا
حبيبنا شفيعنا و آله و سلم
صل على الموهوب في الحرمة الموهوب
خير رسول ونبي وصحبه و سلم
صل على باب النعيم ذاك الصراط المستقيم
محمد خير الأنيم و آله و سلم



صل على عز العرب / وذاك كاشف الكرب

وذاك رافع الرتب / وصحبه وسلم

صل على الماحي الوكيل / والمتوكل الكفيل

فامنن لنا الى السبيل / وآله وسلم

صل على بحر البحور / ليث العدى شافي الصدور

ناجي الشفا بدر البدور / وصحبه وسلم

هو الذي فاق الندى / لمن يجي لاجتدا

ومن نحاه باعتدا / لاقى الردى بالوكم

هو الذي انتقى يدي / به لربي الاوحد

وجادلي بالجيد / من غير هات وكم

له من الخوارق

له من الخوارق / مالم يجي لسابق

ولا يجي للاحق / فضلا من المقدم

منها سلام الحجر / عليه مشي الشجر

له انشقاق القمر / بنفي البقا والقدم

كان يظلله الغمام / يرى وراء وامام

وعينه كانت تنام / وقلبه لم ينم

منها تجنب الذباب / عن جسمه مع الثياب

كذاك تسهيل الصعاب / بالله مولى النعم

منها توسل الكبور / به له اشتكى بعير

وانفجر الماء النمير / من يديه في التكرم



سمع تسبيح الحصا في كف افضل الانام
خطاب ظبي بكلام معجزة المحترم
كلام ضب فاتى فيها بنص ثبتا
حنين جذع فاتى في معجزات المكرم
كاريز ورمنزله رضوان كي يجله
منها هيور مرسله على ذوي التعقل
نعا الى البيت الحرام لكي يصير الانهدام
مشتعرج من الانام للجهل بالمعظم
والله جل وعلا بجيشه ما فعلا
بجاهه وجعلا كيدهم في اليهم

في الكل من ذوي البكم مات باسوا حجم
جعلهم رب البشر كالفم لنهم
ومن خوارق بدا ما حاز غار المقتدى
صلى عليه من هدى به ذوي التفهم
بعنكبوت نسجت مع حمام اثبتت
حوما به فسترت ذاتيهما كالظلم
والكافرون فاتوا واثر الماء فجوا
ومنه شيئا لم يروا ورجعوا بالالم
وهوة وتحشى مع العيون الاكبي
في الغار من نفي وما راوا من ارم



حمى الحبيب المانع — يغني عن المدافع
لكل عبد خاشع — يطلب خير الحرم
كان يعينه الرياح — كما يعينه الرماح
وهو غني عن سلاح — ببركة المكرم
يارب صل سرمدا — على النبي أحمدا
وآله ذوي الهدى — وصحبه وسلم
يارب صل أبدا — على نبي عبدا
وآله ذوي الندى — وصحبه وسلم
يارب صل كل حين — على رسولك الأمين
وآله ذوي اليقين — وصحبه وسلم

يارب صل

يارب صل في الدهور — على الذي محا الشرور
وآله ذوي الحبور — وصحبه وسلم
يارب صل كل عام — على النبي خير الأنام
وآله على الدوام — وصحبه وسلم
يارب صل في الوقوت — على الفصيح في السكوت
وآله ذوي القنوت — وصحبه وسلم
يارب صل في النهار — على النبي مضر نزار
وآله ذوي الفخار — وصحبه وسلم
يارب صل في الصباح — على النبي ذي الفلاح
وآله ذوي الفلاح — وصحبه وسلم



www.daaraykamil.com
يوم ما به
- 25 -
- 24 -



وفاتلوا من قد نعا ... هم شفيع الشفعا
حتى الغبار سطعا ... بين جبان وكم
ثم نعاس السما ... خيل وجند عظما
الى رئيس الكرما ... بشرا بغير وكم
امده رب الانام ... بجنده املاك عظام
لعده لا للطعام ... اردوا اخو التعظم
وفيهم اخو ردوا ... خليله الممجد
جبريل نعم السند ... فهو جواد شيظم
وسارعوا الى الكفاح ... مع السيوف والرماح
حب صلاح وفلاح ... خلف الامام الاعظم

وفيهم المنفق ... سيدنا الموفق
اصحاب من قد صدقوا ... بالهاشمي العلم
صديقه المكبر ... ذو الهيبة الموقر
انيسه المصبر ... في الغار بعد الاعلم
وفيهم المبشر ... بكل خير عمر
سيدنا المؤتمر ... عزة كل مسلم
وفيهم من نكحا ... بنتي رئيس الصلحا
نورين حين افلحا ... بعد كل ماثم
سيدنا المجمل ... عثمان من قد قتلوا
وهو الذي يرتل ... كتاب معطي الاكثم



وفيهم المعالي الوقر ... أبو الحسين والحسن

باب العلوم والفطن ... أبو الشراف الأنجم

سيدنا المكرم ... علي المعظم

مردي العدى الغشمشم ... ماحي الأذى والوجم

بذلك اليوم حصل ... لنا أمان من وجل

ومن عناء وخجل ... ومن جوى وندم

به غنينا الجنان ... عن غزوة وعن هوان

به لنا طاب الزمان ... مع قبول الخدم

فلنحمد الله على ... نجاتنا مما قلى

وكل شر مسجلا ... بالمصطفى المقدم

إني أخاطب الجميل ... فيه وفي الآل العدول

وصحبه بلا خمول ... بصل وسلم

يا ربنا يا ربنا ... يا خلنا يا حبنا

صل على سيدنا ... محمد وسلم

وآله وصحبه ... ومن تعلق به

من أوليا حزبه ... ولتتقبل قلمي

وارض عن الصحب الكرام ... رضى يفوق لي المرام

ولي كن يا ذا الأنام ... بلا عدى أو ألم

واشكر صلاتي على ... سيدنا باب العلى

وتي القصيدة اقبلا ... لوجهك المكرم



يا ربنا صل على	خير نبي ارسله
محمد وزده علا	امته وسلم
يا ربنا صل على	خير رسول فضله
محمد وعسه	كتابته وسلم
يا ربنا صل على	خير نبي فيه علا
محمد وتقبله	خلقه به وسلم
يا ربنا صل على	خير رسول بجله
محمد وجمله	حاله به وسلم
يا ربنا صل على	خير شفيع فبه
محمد وكمله	فضله به وسلم

يا ربنا صل على	ماح ازال الوجل
محمد وحصله	ما سرني وسلم
يا ربنا صل على	خير سراج اعتلى
محمد من غسله	ما اساءني وسلم
يا ربنا صل على	خير منير ارسله
محمد من كملا	مراده وسلم
يا ربنا صل على	خير بشير نوله
محمد من عجله	بشارتي وسلم
يا ربنا صل على	من سبقه فيه عفله
محمد من انجله	فاليني وسلم



www.daaraykamil.com
تواضعوا
- 33 -
- 32 -

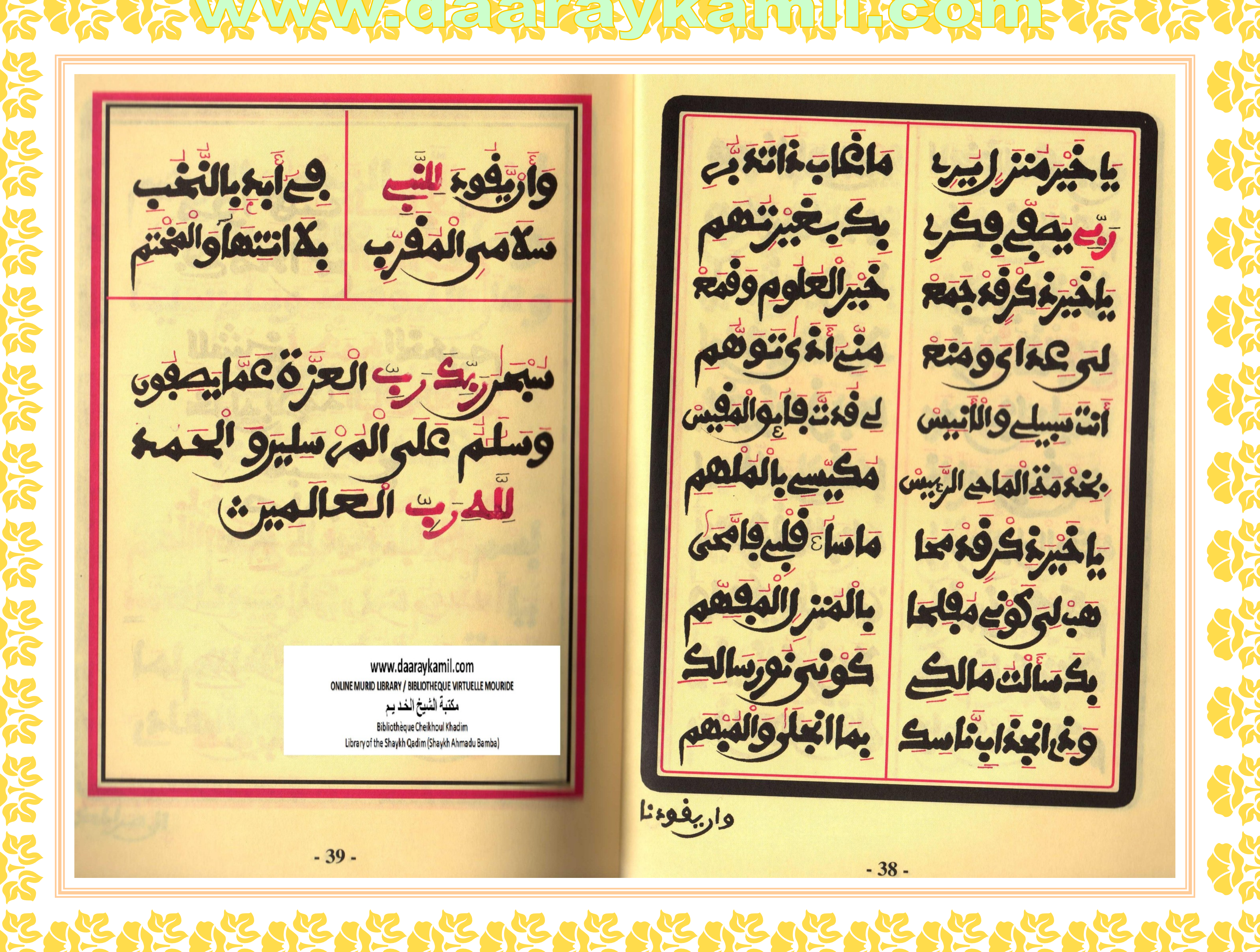


ثم له ازه انثنى … وفيه حوى كل منى
منه وأذهب العنا … وجالبات النقم
نعم النبي والرسول … نعم الذي جاء بسول
لنا بربه الجميل … مذكره واللفم
ءايات طه أحمدا … لا تتناهى سرمدا
ونشفوي نو الهدى … عن خطها بالقلم
أرسله الله إلى … كل الورى من تلا
ذكرا عليه انزلا … هدى لذي التعلم
أكرم بذلك الكتاب … فيه هداه والثواب
فيه الخطاب والجواب … من ربنا ذي الفهم

هو الشفا من كل دا … لمن عليه اعتمدا
ومن أباه [illegible] … ذا حسرة وندم
وكل شخص الجدا … فيه ولم يجتهدا
بتوبة لا في الردى … من ربه المنتقم
وهو الذي من اهتدى … بهديه نال الهدى
ويحتوي الفوز غدا … ذا عصمة من نقم
وهو كتاب المبين … جاء به الندب الأمين
بإذن رب العالمين … هدى لحاو الأقوم
وهو الذي من أبى برا … عنه وما تدبرا
فيه عصى رب الورى … [illegible] للوم



هو خليل



يا خير منزل ييرب — ما غاب ذاته بي
ربي يصفي وكرب — بك بخير تهم
يا خير ذكر فه جمع — خير العلوم وفمع
لي عداي ومنع — منيء أذى توهم
أنت سبيلي والأنيس — لي فدث فإبو المفيس
بعد منة الماحي الرئيس — مكيسي بالملهم
يا خير ذكر فه معا — ماسا قلبي فامحى
هب لي كوني مقلعا — بالمنزل المفهم
بك سألت مالكي — كوني نور سالك
وغ انجذاب ناسك — بما انجلو والمبهم
وإن يفوه نا
- 38 -
وإن يفوه للنبي — في ابه بالنخب
سلامي المقرب — بلا انتها والمختم
سبحن ربك رب العزة عما يصفون
وسلم على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
- 39 -